Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجوز فقط الانتساب إليه من حيث الحرية والشكل الحر .. وهذا يكفى للتأصيل .. ولا حاجة إلى الالتجاء إلى أدلة ضمنية مثل التفعيلة، ونحو ذلك.

لأن الشعر الحر إذا قيد نفسه بالتفعيلة فإنه لايصبح حرا.. ويفقد صفة الحرية.. ويكون قد تحرر من قيد ليقع تحت سلطان قيد آخر. "التفعيلة".. ويتعرض للنقد السطحى الذى يركز على "التفعيلة" المكسورة والصحيحة، أنا أريد للشعر الحر حريته الكاملة اقتباسا من حرية "القرآن".. وذاكرتى الضعيفة اليوم تخيل لى أنى لمحت يوما فى كتاب أخير للمرحوم "صلاح عبدالصبور" بعض آيات قرآنية لم تسمح لى ظروفى وقتذاك بتحرى ذلك وأسبابه، فهل تراه قد فطن إلى أهمية هذا الشكل الحر فى القرآن؟ لست أدرى.. وأرجو مراجعة ذلك فى كتبه.. وأنا اليوم بحكم سنى وصحتى لايمكن أن أبذل مجهودا يذكر فى أى شئ.. ولولا رغبتى فى أن يكون للقرآن الكريم فضل فى توجيه الشعر الحر الجديد، لما تحركت..

ومن حسن الحظ أنى تحركت لرفع ظلم عن الشعر الحر الجيد.. فالشعر كله فى حياتى الادبية لم يكن من اهتمامى، وأذكر مع الأسف أن الصديق الشاعر الرقيق "إبراهيم ناجى" قصدنى فى الثلاثينات لأكتب له مقدمة ديوانه الأول "من وراء الغمام"، فأحلته على غيرى.

.. أما الشعر الحر اليوم فقد سمعت الضجيج الآن عن حريته.. وأنا بطبعى مع الحرية فى الفن والأدب لأنها من باب التجديد.. ولكن الباب المفتوح يغرى بالدخول لمن يستحق ومن لايستحق ويؤدى أحيانا إلى الفوضى.. ولذلك استرحت الآن واستراح ضميرى إذ وقعت بين يدى أعمال من هذا الشعر لثلاثة من البارزين فيه.. هم "إبراهيم أبوسنة وفاروق شوشة وأحمد سويلم.. فاخترت نماذج قليلة من هذا الشعر الحر الحقيقى.. وكان بودى أن أكثر من الاختيار لولا مساحة النشر.. ولكن ذلك يكفى لإقناعنا أن التراب الذى يملأ الأرض قد نجد أحيانا فى القليل منه "عرق الذهب"

وها هى ذى النماذج..